

"الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف"

إعداد الباحثتان:

سحر حسين علي حايك

ماجستير علم نفس – كلية الآداب – جامعة الطائف

د. بسينة رشاد أبوعيش

أستاذ القياس والتقويم المشارك جامعة الطائف



الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر الذكاء الوجداني على مستويات تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: هل توجد علاقة موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، وتمثلت فروض البحث في ثلاث فرضيات تم من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبلغ حجم العينة (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف وقد تم استخدام مقياسين للحصول على البيانات من أفراد العينة؛ وهما مقياس الذكاء الوجداني ومقياس تقدير الذات. كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من بينها المتوسط الحسابي وعلاقة بيرسون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هنالك وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الوجداني بجميع ابعاده المتمثلة في (معرفة الانفعالات - ادارة الانفعالات - المهارات الاجتماعية) ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف. كما أظهرت النتائج وجود مستوى عالي لأبعاد الذكاء الوجداني. وتوصلت النتائج أيضاً لوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص لصالح طالبات الاعلام وعلوم الاتصال، ولمتغير المستوى الدراسي تعزى لصالح طالبات المستويات العليا، ولمتغير العمر لصالح الطالبات اللاتي اعمارهن من ٢٧ سنة فأكثر. وفي ضوء نتائج الدراسة الكلية أوصت الباحثة بتقديم الدعم النفسي للطالبات اللواتي تتخضع لديهن مستويات الذكاء الوجداني وتقدير الذات، والقيام بالبرامج التدريبية بإشراف الجامعة وبالتعاون مع مدارس التعليم العام والخاص لتتقيف الطلاب عن اهمية تقدير الذات، كما اقترحت اجراء دراسة تجريبية في فاعلية رفع نسبة الذكاء الوجداني على تقدير الذات وخاصة لطالبات قسم اللغات الاجنبية في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، تقدير الذات، التحصيل الدراسي، طالبات كلية الآداب، جامعة الطائف.

مقدمة:

يعدّ الذكاء الوجداني عضيداً لنجاح المسيرة العلمية للطالب، وعنصراً فاعلاً للذات الانسانية في وصولها الى التقدير الصحي لها، لما يحتويه من أبعاد متقنة مع تقدير الذات للطالبات من معرفة وإدارة وتنظيم للانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي. وعليه كانت أهمية دراسة الذكاء الوجداني وتأثيره في تقدير الذات لدى طالبات الجامعة، حيث ثمة متغيرات مؤثرة في نجاح العملية العلمية للطالبات في مرحلتهم الجامعية، وإكمال مسيرتهم البناءة في مجالات الحياة كافة. ويعرّف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم وتقييم وتوصيل العواطف بشكل صحيح، ويشمل الذكاء العاطفي الإدراك، والتعبير عن المشاعر، والتيسير العاطفي، وفهم المشاعر، وإدارة وتنظيم العواطف من أجل تحسين وتطوير الذكاء العاطفي. وبوجه عام فإن تقدير الذات والذكاء الوجداني يؤديان دوراً مهماً في السياق العلمي، فالمناخ العلمي المليء بنسب تقدير للذات عالية لدى الطالبات، والقائم على الإدراك الدقيق لانفعالاتهنّ ومشاعرهنّ، والتعبير عنها بحرية دون قيد أو خوف، من شأنه أن يعزز لديهنّ معاني عميقة في حياتهنّ، ويعكس لديهنّ جزءاً مهماً عن مفهومهنّ للعالم من حولهنّ، كما يجعل من جانبهم العلمي أكثر كفاءة وتحقيقاً للأهداف المنشودة. (Mayer et.al, 2000) ولكي نصل إلى مفهوم جيد للذكاء الوجداني، يجب أولاً إلقاء الضوء بصورة مختصرة على الذكاء الوجداني مفهوماً ومصطلحاً، في محاولة لفهمه والتوغل في فضاءاته.

كما احتل الذكاء مكانة مركزية مهمة في مجال علم النفس، حيث قام علماء النفس بدراسة الذكاء من جميع جوانبه، وقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير بنيته وأبعاده، ومنها: نظرية سبيرمان، وثرنديك، والقوسي، وجيلفورد، واسترنتبيرج، وثرستون، وأبو حطب، وجاردنر، وماير، وسالوفة، وجولمان.

ولقد انتهت جهود هؤلاء العلماء إلى تحديد أنواع متعدد من الذكاء، مثل الذكاء اللغوي، والذكاء الحسابي، والذكاء المجرد، والموسيقي، والحسي، والجسدي، والذكاء الميكانيكي والحركي والشخصي، الخ. (حسونة، 2006) ويعدّ الأخير من أحدث أنواع الذكاءات في مجال علم النفس الآن، ولقد نمت وتطورت هذه المفهوم، نظرا للتطور الذي نشهده في عصرنا الذي نعيشه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، فالمجتمع في الوقت الراهن يواجه العديد من التغيرات الاقتصادية والصحية والبيئية والثقافية والسياسية والأسرية والعلمية، التي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه، ولكن تحتاج أيضا إلى القدرات الانفعالية التي يمكن من خلالها التأثير في الأفراد الآخرين. (Pfeffer, 2001)

ولقد توافر جَمٌّ من التصورات النظرية والأدلة العلمية التي قدمتها دراسات شتّى، لتشير إلى أهمية الذكاء الوجداني في التنبؤ بالنجاح في مختلف مجالات الحياة، سواء كان نجاحاً أسرياً أم دراسياً أم غيره، وكذلك ارتبطت أهمية مفهوم الذكاء الوجداني بعدد من المتغيرات الأخرى التي أسهمت في إبراز القيمة الحقيقية له. (Perlen, 2006)

يُضاف لما سبق أن للذكاء الوجداني علاقة وثيقة بالمجال العلمي، لما له من تأثير بالغ الأهمية في النحو الوجداني السوي. ولقد نادى عدد من الباحثين، أمثال (ميلر)، بضرورة إعداد البرامج التي تهدف إلى تنمية القدرات الوجدانية للطلاب ومهاراته، كالتعاطف، وذلك لتقهم انفعالاته وانفعالات الغير، وتنظيمها بشكل جيد للإسهام في إدارتها. (Meller, 1997)

ونظرا لأن تقدير الذات يعدّ أحد المصادر الرئيسة لرضا للفرد، فلا بد أن يقوم في الأساس على عناصر الذكاء الوجداني، فاستمرار الطالب وتطوره يقوم على إدراكه لمشاعر الآخر وفهمها، وكذلك قدرته على التعبير عن مشاعره للطرف الآخر. (السيد، 2004).

ويعدّ تقدير الذات مفهوماً متعدد الأبعاد، وهو على درجات متفاوتة لدى طالبات الجامعة، وعنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات، ويعكس مدى إحساسهن بقيمة الذات وكفاءتها. فعندما تكون للطلبة اتجاهات إيجابية نحو نفسها يكون تقدير الذات لديها مرتفعاً، وعندما تكون لديها اتجاهات سلبية نحو نفسها يكون تقدير الذات لديها منخفضاً، وبعبارة أخرى: إنّ تقدير الذات هو التقييم العام لحالة الطالبة الجامعية كما تتركها بنفسها، وقد عرفه ناثيال براندين بأنه: اتجاه المرء نحو الشعور بأنّ ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة، والإيمان بأنها جديرة بالسعادة.

وبالعموم يعدّ الذكاء الوجداني من العوامل المساهمة في تحسين ونجاح المتعلمين، وخاصة الطلاب الذين في المراحل النهائية من التعليم الجامعي، حيث يساعد الذكاء الوجداني هذه الفئة على الاستعداد إلى الدخول في مراحل الحياة العملية التي تتطلب منهم الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والمسؤولية الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، وتناول العلاقات، والتفكير بإيجابية، والتفاوض، والتعاطف، والسعادة. وهذه المتغيرات كلها تسهم في نجاح الحياة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل الفاصلة في حياة الشباب، والتي ينطلق بعدها للحياة العملية، والانخراط في المجتمع، وتكوين أسرة مستقلة، ولهذه المرحلة أثر اجتماعي بالغ من خلال تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض، ومع أساتذتهم، وكذلك هي المحضن الذي تنطلق منه طاقات الشباب وتنمى فيه مهاراتهم وقدراتهم، ويتحقق فيه تقديرهم لذواتهم، وتتلور فيه سماتهم الشخصية.

ويعدّ الذكاء الوجداني من المواضيع المهمة في مجال التربية والتعليم، وذلك لما له من أثر إيجابي في بناء شخصية الأفراد، و رفع وثيرة تعلمهم وتحسين تكيفهم مع بيئتهم، وهذا تماشيا مع النظرة الحديثة التي تعتمد على دراسة المتغيرات الإيجابية، وتحمله في

طياتها من حلول لمختلف المشاكل والأزمات مما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي للأفراد و يدعم تفاعلهم الايجابي مع الحياة ، و يجعلهم أكثر حيوية وطموحا و إبداعا لذا فإن تعلم مهارات الذكاء الوجداني أصبح مطلبا ضروريا من متطلبات التطور و التحضر في المجتمعات ، إذ لم يعد الهدف الأساسي للتعليم مقتصرًا على اكتشاف المعارف والمعلومات ، بل تعدى ذلك ليصبح إعداد للحياة باكتساب القدرة على التصرف ، انطلاقًا من مبادرة شخصية مستقرة و قدرة على التكيف مع المستجدات (جبر، 2003)

كما إن الاستخدام الذكي للوجدان يوفر التوازن اللازم للصحة العقلية للشخص، حيث يعمل على توجيه التفكير والسلوك لتعزيز النتائج اثناء موقف معين، واتخاذ قرارات فعالة ومتطورة. فمن خلال هذا التفاعل الذكي للوجدان والفكر يظهر مفهوم الوجداني. (Keltner & Lerner, 2011)

إن امتلاك الفرد لقدرة عال من الذكاء الوجداني، يجعل منه شخصا ذا ردود فعل شخصية واجتماعية أفضل. (Wang & Huang, 2009) لذلك تعتبر الكفاءات الوجدانية مهمة للتفاعل الاجتماعي، لأن العواطف تخدم الوظائف التواصلية والاجتماعية، وتقلل المعلومات حول أفكار الناس ونواياهم وتنسيق اللقاءات الاجتماعية (Keltner & Haidt, 2001).

والأفراد الأكثر ضبطا لانفعالاتهم والمستمرين لها إيجابيا في التواصل الاجتماعي هم الأكثر تمتعا بالذكاء الوجداني ، وقد تتأثر هذه الوضعية بالعديد من الخصائص الشخصية و العوامل النفسية نذكر منها تقدير الذات ذلك و تأسيسا على فكرة الكيان الذاتي و العوامل النفسية هي جوهر تكوين شخصية الفرد و أساسها هاما في صقل سلوكه ضمن سياقات مختلفة ، و عليه فإن معرفة الفرد لذاته و ما تتمتع به قدرات وخصائص و من ثم تقييمها إيجابا قد يجعل منها محفزا للعمل والتقدم وقد يسهم ذلك في تطوير ذكائه الانفعالي وما يدعم هذا التقدم أن يكون مقرونا بأهداف ومستويات عليا ومنطقية للإنجاز في مجالات مختلفة.(بن سماعيل و شمس الهدى، 2020) كذلك تلعب المهارات الوجدانية والاجتماعية دورا أساسيا ومهما في تحقيق التوازن النفسي وتقدير الذات وقد أشار "روزنبرج" إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي عال يحترمون أنفسهم ويعتبرون أنفسهم أفراداً مفيدين، بينما الأفراد ذوو تقدير منخفض للذات لم يتقبلوا أنفسهم جيّداً لأنهم يعتبرون أنفسهم عديمي ملائمة (Schutte et al, 2002) ، كما كشفت دراسة بن سماعيل وشمس الهدى، (2020)، عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

إن أهمية تقدير الذات تلعب دورا أساسيا في التأثير على أسلوب حياة الفرد، وطريقة تفكيره وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، وتؤثر في نجاحه ومدى انجازه لأهدافه في الحياة. ومع احترام الشخص وتقديره لذاته، تزداد إنتاجيته وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية (المصري، 2014)

وبالنظر إلى تقدير الذات والدعم الاجتماعي وارتباطهما بالذكاء الوجداني من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لدراسة العلاقة بين "الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

ومما تقدّم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتية:

- 1-ما العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟
- 2-ما مستويات ابعاد الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟
- 3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص؟
- 4-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- 5-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير العمر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما الآتي:

1. التعرف على العلاقة بين بين مستوى الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.
2. التعرف على مستويات ابعاد الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.
3. الكشف عن الفروق في مستويات الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تبعاً لمتغير التخصص.
4. الكشف عن الفروق في مستويات الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
5. الكشف عن الفروق في مستويات الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تبعاً لمتغير العمر.

أهمية الدراسة:

يمكن للدراسة الحالية أن تقي بمطالب متعددة على النحو الذي يعكس أهميتها التطبيقية والنظرية، وهو ما يمكن ايجازه في النقاط الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- التعرف على مستوى أبعاد الذكاء الوجداني لدى الطالبات الجامعيات، الذي يؤدي دوراً فاعلاً في ارتفاع أو في انخفاض نسبة تقدير الذات لديهن.
- الكشف عن العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني وتقدير الذات، والحاجة للإضافة في المجال النظري حول ذلك.
- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات معاً للطالبات الجامعيات في المملكة العربية السعودية، والتي يمكن أن تسهم في الإثراء النظري لتلك المتغيرات.
- معرفة نوع العلاقة الارتباطية من عدمها بين أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الأدب بجامعة الطائف بحسب تنوع التخصصات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجه الدراسة نظر الباحثين لطبيعة طالبات الجامعة بكلية الآداب والتغيرات التي تطرأ عليهن.
- تقديم توصيات ونتائج بشكل موضوعي عن موضوع الدراسة.
- توفير أدوات لقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالبات الجامعيات في البيئة السعودية، حيث يتاح للباحثين امكانية استخدامها في دراسات لاحقة.
- تصميم برامج الإرشاد والدعم النفسي من قبل الباحثين والاختصاصيين تُقدم لطالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول ما يتعلق بأثر الذكاء الوجداني على مستويات تقدير الذات لطالبات الاقسام العلمية (اعلام وعلوم الاتصال، علم النفس، علوم اجتماعية، لغات أجنبية، لغة عربية) بكلية الأهداب في جامعة الطائف.
- الحدود البشرية: طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.
- حدود زمنية: تحددت فترة اجراء الدراسة التحليلية في الفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام ١٤٤٤هـ
- الحدود المكانية: كلية الآداب – جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

مصطلحات الدراسة:

• الذكاء الوجداني Emotional intelligence:

تنوعت الاتجاهات النظرية في تعريف مفهوم الذكاء الوجداني، ومن أهم التعريفات التي قدمت للذكاء الوجداني نجد تعريف Mayer (2000) et.al للذكاء الوجداني بأنه نوع من الذكاء الاجتماعي الذي ينطوي على القدرة على مراقبة مشاعر المرء وغيره، والتمييز بينهم، واستخدام المعلومات لتوجيه فكره وعمله.

أما (دانيال جولمان D. golman) فيعرفه بأنه مجموعة من المهارات التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية. (Golman, 1998)

وبالنسبة لـ (بارون أون Bar – on) يعرفه بأنه مجموعة منظّمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية، والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة. (سرور، 2003).

ويقصد بالذكاء الوجداني إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الوجداني.

• تقدير الذات: Self-esteem

تقدير الذات عبارة عن أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبراً عنه باتجاهات الفرد نحو نفسه، فهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد وتميّزه. (شريم، 2009).

ويعرفه (كوبر سميث) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح والقبول وقوة الشخصية. (السيد، 2019).

أما (بيكار) فيرى أن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقييمي يعتمد أساساً على كيفية تقدير الفرد لنفسه، ويمكن أن تكون هذه التقديرات إيجابية أو سلبية، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية. (الضيدان، 2003).

أما (جاردار) فيرى أن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، لما تتضمن من إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. (أبو جادو، 2006).

ويعرف (روزنبرج Rosenberg عام 1978) تقدير الذات بأنه:

"اتجاهات الفرد الشاملة – سالبة كانت أم موجبة – نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعدّ نفسه ذا قيمة وأهمية، أي أن تقدير الفرد لذاته إنما يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية الآخرين له وتقييمهم له".

ويقصد بتقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تقدير الذات.

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: الذكاء الوجداني:

أسهمت العديد من الدراسات العلمية والتربوية بإثبات أن للذكاء تعدداً، فالذكاء بمفهومه الحديث ليس موحداً وإنما مختلف الأوجه والصور، ويمثل أحد هذه الذكاءات "الذكاء الوجداني" مفهوماً حديثاً على التراث السيكولوجي، وما زال يكتنفه بعض الغموض، والحاجة إلى البحث،

حيث إنه في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي، كما يعد مفهوم الذكاء الوجداني حديث النشأة في التراث السيكلوجي الذي يجمع بين النظام المعرفي للفرد والنظام المعرفي العام، وقد تم رصد تعريفات عديدة له. يعرف وكسلر "Wechsler" الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات التي تجعل الفرد يتصرف تصرفاً هادئاً، ويفكر تفكيراً منطقياً، ويتعامل بفعالية مع بيئته. (مرسي، 1998).

وقد اختلف الباحثون في مسمى هذا المفهوم، فمنهم من أطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، ومنهم أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي، وفريق ثالث سمّاه بالذكاء الانفعالي، ورابع أطلق عليه مسمى ذكاء المشاعر، حيث وجد بأن هذه المسميات جميعاً هي أقرب المعاني إلى المصطلح الانجليزي (Emotional Intelligence)، لذلك تشير تلك التسميات إلى الذكاء العاطفي والانفعالات السارة كالحب والاعجاب والسرور، والذكاء الانفعالي يوضح الجوانب السلبية وغير السارة من الانفعالات كالحزن، والغضب، والخوف، والذكاء الوجداني هو الأكثر مسؤولية، حيث يضم الفترات الانفعالية السارة وغير السارة، أما ذكاء المشاعر فيشير إلى الجانب الحسي للخبرة الانفعالية كالشعور بالراحة أو الدفء.

- يعرف "دانيال جولمان" "Daniel Golman" الذكاء العاطفي بأنه يشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على تحفيز النفس. (Goleman, 1998)

- وتعريف جولمان للذكاء العاطفي هنا يؤكد عليه كسمة شخصية يتضمن التحكم بالذات والحماس والدافعية الذاتية والتحكم بالعواطف والقدرة على قراءة عواطف الآخرين والتعامل بسهولة مع العلاقات، بالإضافة إلى المهارات العاطفية المتعلقة بالوعي بالذات وتعريف العواطف والتعبير عنها وإدارتها والتحكم بالرغبات وتأجيل الاشباع وأخيراً التحكم بالضغط والتوتر. (حجازي، 2015)

- كما يعرفه Mayar & Salovey بأنه مجموعة القدرات التي تصف كيف يدرك الأفراد العواطف ويفهمونها بالرغم من تغييرها من حين لآخر أو القدرة على إدراك وإظهار العواطف واستيعابها. (حسني، 2015)

- ويضيف كل من عثمان ورزق (1998) بأن الذكاء الوجداني يتضمن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية، اجتماعية، ومهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية.

ويظهر الذكاء الانفعالي في:

- 1- القدرة على إدارة المواقف الصعبة.
- 2- القدرة على التعبير عن أنفسهم بوضوح.
- 3- القدرة على كسب مساعدة الآخرين.
- 4- قراءة انفعالات الآخرين وردود أفعالهم.
- 5- معرفة الوقت المناسب للقبول والرفض.
- 6- القدرة على فهم النفس والآخرين وإدارة المفاوضات.
- 7- الحفاظ على الإيجابية في أصعب المواقف. (Stien et.al , 2009)

من خلال ما سبق ذكره من التعريفات حول مفهوم الذكاء الوجداني ورغم التباين الظاهري إلا أن محتواها لا يختلف عن بعضها البعض، وعليه يمكن القول بأن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على إدراك وفهم عواطفه وعواطف الآخرين والقدرة على التعامل مع مشاعره ومشاعر الآخرين بإيجابية، وبشكل ذكي. (السامدوني، 1990)

العلاقة بين الذكاء والانفعال:

إن معنى الحياة يكمن في تمييز بني البشر بالطابع العقلي والطابع العاطفي عن باقي المخلوقات، وعملية التفاعل بين هاتين الميزتين يمكن أن يظهر من خلال الذكاء الوجداني حيث تؤكد الابحاث (Mayer 1986,1995,1996) بأن المزاج الشخصي عموماً يؤثر في تفكير الأفراد، فالأفراد ذو المزاج الجيد يفكرون بطريقة جيدة عن غيرهم من ذوي المزاج السيئ، الذين يميلون إلى الاعتقاد بأنهم مرضى أو مصابون بالأمراض، وتظهر العلاقة بين الانفعال والتفكير جلية عندما يغضب الفرد، فإن قراراته واحكامه تبتعد عن الصواب، كما ان التفاعلات الانفعالية تعمل على ترقية الذكاء وتطويره، بتحويل الانتباه الشخصي من المثيرات الطبيعية والعادية إلى الأهم لذا فالانفعالات لها الاسبقية على المعرفة فهي امكانات تسهم في ترقية التفكير أفضل من كونها تشويش عليه. (عثمان، 2001)

النماذج النظرية للذكاء الوجداني:

وقد تم تناول موضوع الذكاء الوجداني من خلال ثلاث اتجاهات:

- **الاتجاه الاول:** اعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات وهذا الاتجاه تبناه ماير وسالوفي في تعريفهما للذكاء الوجداني.
- **الاتجاه الثاني:** وهذا الاتجاه الذي اعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات تبناه بار _ اون.
- **الاتجاه الثالث:** واعتبر الذكاء الوجداني مجموعة من الكفايات التي يمكن ان تتطور من خلال التدريب وهذا الاتجاه تبناه جولمان (عابدين ودوبا، 2016)

لقد حظي الذكاء الوجداني باهتمام العديد من العلماء منذ القرن العشرين، بدأت العديد من النظريات بالظهور، وتنوعت من حيث المفهوم، والمهارات، والابعاد الخاصة بالذكاء الوجداني، حيث يمكن ذكر أهم هذه النماذج كما يلي:

1- نموذج جولمان Golman للذكاء الوجداني:

يشير مفهوم الذكاء الوجداني لدى جولمان Golman بأنه القدرة على ضبط النفس والحماسة والمثابرة والدافعية وهو يتكون برأيه من القدرات العقلية، وسمات شخصية، كما يحدد مهارات الذكاء الوجداني في خمسة أبعاد:

- **الوعي بالذات:** وهو الانتباه للحالات الداخلية للفرد وهو أساس الثقة بالنفس من خلال (الوعي بالانفعالات - تقدير الذات - الثقة بالنفس. (محمد، 2010)
- **إدارة العواطف:** أي مهارة الفرد في معالجة المشاعر المختلفة بطرق مناسبة. (حجازي، 2015)
- **تحفيز الذات:** أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدر الدافعية لذاته والقدرة على تأجيل الإشاعات لتركيز الانتباه لتحقيق الانجازات. (Goleman, 1998)
- **إدراك انفعالات الآخرين:** وتتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين، ومعرفة انفعالاتهم والقدرة على النقاط الإشارات الانفعالية للآخرين، وتبني هذه المقدرة على اساس الوعي بالانفعالات.
- **ادارة العلاقات الاجتماعية:** يشير Golman إلى أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية، والتي تتطلب المهارات التأثيرية لإدارة انفعالات الآخرين (كامل، 2003).

2- نموذج بار - أون Bar-on للذكاء الوجداني:

قام Bar-on بتوسيع معنى الذكاء الوجداني من خلال دمج بالسمات التي تتعلق بالقدرة، وينطبق هذا النموذج بالإجابة عن سؤال مؤاده "ماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟" وخلص Bar-on بعد استعراضه للتراث السيكلوجي إلى بعض الخصائص التي تمكن بالنجاح في الحياة، وأشار إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة عشر كفاءة موزعة على خمسة مكونات بين الجوانب الشخصية، الانفعالية والاجتماعية هي:

- **البعد الشخصي الذاتي:** وتتكون من مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي: الوعي بالذات، وتوكيدها، وتقدير الذات، والاستقلالية.
- **البعد الاجتماعي:** وتتكون من مجموعة الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة، وذات تأثير ايجابي على الآخرين وتشتمل التعاطف والكفاءة الاجتماعية، والعلاقات الشخصية.
- **بعد التكيف:** وهي مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة، ومتطلبات البيئة المحيطة، وهي اختبار الواقع، المرونة، وحل المشكلات.
- **بعد ادارة الضغوط:** هي المجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على ادارة الضغوط، ومقاومة الاندفاع، وضبط الذات، وتشتمل على تحمل التوتر، والضغط النفسي، وضبط الاندفاع.
- **بعد الانطباع الايجابي:** وهي مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على ادراك حالته المزاجية وتغييرها، وتشتمل على التفاؤل والسعادة. (حجازي، 2015)

3- نموذج ماير و سالوفي Mayer & Salovey للذكاء الوجداني:

يشير كل من Mayer & Salovey الى أن الانفعالات التي تعطي الانسان القدرة على فهم انفعالاته، وتحديدتها، وكيفية التعامل معها في حال وجود مشكلة أو موقف متوتر بشكل أكثر ذكاء، فالانفعال يجعل الانسان يفكر أكثر، ويستفيد ومن ثم يستطيع توظيف هذه المشاعر، وإدارتها، يرى كل من Mayer & Salovey بأن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من القدرات الرئيسية التي يتم تصنيفها الى أربع حالات:

- **الوعي بالذات:** وتتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها وتتضمن كذلك التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.
- **توظيف الانفعالات:** وتتضمن القدرة على استخدام الانفعالات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الاحاسيس.
- **الدافعية الذاتية:** وتتضمن القدرة على تحليل الانفعالات الى اجزاء، وفهم الانفعالات، وكذلك القدرة على فهم المشاعر المتداخلة، والمعقدة في المواقف الاجتماعية.
- **التعاطف:** وتتضمن القدرة على ادارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وضبط المشاعر السلبية، وتغيير الحالة المزاجية.
- **تناول العلاقات:** الكفاءة الاجتماعية والقدرة على ادارة المشاعر في التعامل مع الآخرين في العلاقة الزوجية وعلاقات العمل وغيرها من العلاقات الاجتماعية (حباب، 2009)

4- نموذج فيستنجر Weisinger للذكاء الوجداني:

استند Weisinger في بناء هذا النموذج على نظرية Mayer & Salovey في الذكاء الوجداني، حيث يتضمن هذا النموذج ثلاث كفاءات متصلة بالبعد الشخصي، وكفائتين متصلتين بالبعدين الشخصي.

يحتوي البعد الشخصي للذكاء الوجداني على الكفاءات الآتية:

- **الوعي بالذات:** وهو مراقبة الفرد لنفسه من خلال افعاله، ومحاولة التأثير بنتائج أفعاله لتصبح أكثر فعالية.
- **ادارة الانفعالات:** وهو فهم الانفعالات الذاتية، والسيطرة على الانفعالات، واستخدام ذلك في التعامل مع الامور بشكل منتج.
- **الدافعية الذاتية:** ويقصد بها تمييز استخدام المصادر المتاحة للدافعية (الداخلية والخارجية) لاستغلال الفرص بفعالية، وهذه الكفاءة تتضمن الحديث الذاتي وتدريب الذات.

اما الكفاءتين المتصلتين بالبعدين الشخصي فهما:

- الاتصال الوحيد: وهو تطوير مهارات اتصال فارغة، والانخراط في ممارسة الاتصال الفاعل في بناء العلاقات.
- مراقبة الانفعالات: وهي مساعدة الآخرين في ادارة انفعالاتهم واستغلال قدراتهم بأقصى درجة ممكنة.

5- نموذج Montemayer Spee:

اشار كلا من Montemayer. Spee الى أن الذكاء الوجداني الذي قدمه بعض الباحثين أمثال جولمان Golman، Mayer & Salovey انه يمكن تصنيفه في فئتين رئيسيتين تتضمنان مشاعر الفرد ومقابل مشاعر الآخرين، والوعي مقابل ادارة الانفعالات وعليه افترضنا ان الذكاء الوجداني يتضمن اربعة ابعاد:

- الوعي (الادراك) الانفعالي للذات: وهي القدرة على تمييز الانفعالات الذاتية.
- الوعي (الادراك) الانفعالي للآخرين: وهي القدرة على تمييز انفعالات الآخرين.
- الادارة الانفعالية للذات: وهي الكفاءة التي تمكن الفرد من السيطرة على الانفعالات الداخلية.
- الادارة الانفعالية للآخرين: وهي الكفاءة التي تمكن الفرد من السيطرة على انفعالات الآخرين.

من خلال عرض اهم النماذج التي اهتمت بالذكاء الوجداني، نلاحظ التقاء العلماء في نماذجهم التصنيفية للذكاء الوجداني في نقطتين وهما: (الادراك، الانفعال، والتعرف عليه، واختباره) في الذات او على مستوى الذات والآخر، ومن جهة اخرى القدرة على ادارته، كذلك على مستوى الذات والآخر.

تعقيب عام على النظريات المفسرة للذكاء الوجداني:

وجدنا مما سبق توضيحه عن التفسيرات المختلفة في الذكاء الوجداني وفقا للنظريات المختلفة له، انه بالرغم من تنوع التفسير والآراء فقد اجتمعت وتلاقت أغلب الأبعاد المتناولة لكل نظرية في أوجه شبه كبيرة جدا، وان النظرة المهمة الى هذا النوع من الذكاء في تأثيره بأبعاده المختلفة يعد جزءا لا يتجزأ من تكوين الفرد والذي ينعكس على تعاملاته مع الآخرين ومنهم طالبات الجامعة، وعلى مدى أهميته وارتباط ابعاده بتقدير الذات لدى طالبات الجامعة، من ثم معرفة الخل، ووضع أيدينا على التشخيص الدقيق، والناجح.

المحور الثاني: تقدير الذات:

إن مفهوم تقدير الذات حديث نسبياً، وقد بدأ بالظهور في أواخر الخمسينيات، وأصبح في أوائل الستينيات والسبعينيات من أكثر جوانب مفهوم الذات انتشاراً بين الكتاب والباحثين، ولقد تعددت التعريفات التي قدمها العلماء والباحثين لتقدير الذات: كلمة تقدير الذات (Self-Esteem) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Estimo) التي تعني "أنني ذو قيمة"، أي أنها تعني تقدير قيمة أنفسنا وشعورنا نحوها ومعرفة أننا بأفضل حال. (كزيز، 2016).

مفهوم الذات:

- الاجتماعية (Social Me) والتي تشير الى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تصورات الآخرين.
- الأنا المادية (Material Me) والتي تشير الى جسم الانسان و أسرته و ممتلكاته وكل الماديات التي يمكن للفرد ان يشعر بوحدة وانسجام معها.
- الأنا الروحية (Spiritual Me) وهي حالة من الشعور والعواطف التي يدركها الفرد.

أبعاد الذات:

وهذا السلم المتدرج يتضمن ثلاثة أبعاد بارزة واضحة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد وهي:
أ- الذات الواقعية: وتتمثل في الصورة الحقيقية، والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد ويتوصل لتقديرها المناسب.

ب-الذات الممكنة: ويتمثل هذا البعد في الصورة التي يحسب عندها الفرد أنه من الممكن الوصول إليها، ببعض الجهود أو تصحيح بعض المواقف.

ج- الذات المثالية: ويتمثل في الصورة المثالية التي يتمنى الفرد أن يكون عليها، حتى ولو كان يعرف أنه لا يستطيع الوصول إليها عملياً. (يحيوي، 2003).

إن "الصورة الذاتية Self-image و مفهوم الذات self-concept و الإدراك الذاتي self-perception جميعها تشير إلى الصورة العامة التي تكون لدى الشخص عن نفسه، ولكنها لا تعني بالضرورة وجود حكم على الذات أو تقييم محدد، بل تصف بسلسلة مجموعة كاملة من الخصائص أو المميزات مثل:

- الهوية القومية، أو الهوية الإقليمية، (كالقول على سبيل المثال "أنا فرنسي"، أو "لقد جئت من باريس").
- الهوية العرقية، والثقافية (كالقول على سبيل المثال "أنا أبيض"، أو "أنا يهودي").
- الدور الاجتماعي والمهني (كالقول على سبيل المثال "أنا مربية"، أو "أنا مستشار").
- مرحلة من مراحل الحياة (كالقول على سبيل المثال "أنا جد" أو "أنا بالكاد أبلغ أربعة عشر عاماً").
- المظهر المادي (كالقول على سبيل المثال "أنا قصير القامة"، أو "لدي عيون زرقاء اللون").
- ما نحبه ونكره (كالقول على سبيل المثال "أنا أحب الدراسة"، أو "أنا لا أحب الفاصولياء").
- الأنشطة العادية (كالقول على سبيل المثال "أنا ألعب كرة السلة"، أو "أنا أستخدم المحمول").
- الصفات النفسية (كالقول على سبيل المثال "لدي حس فكاهي، أو "لا أسيطر على أعصابي").

يعرف خير الله (1981) مفهوم الذات بأنه الفرد لنفسه ككل، من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره، حيث يعدّ موضوع الذات قوة موجهة لسلوكه.

ويشير إبراهيم وبلبل (1985) إلى أن مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي وانفعالي واجتماعي يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية لها علاقة مباشرة في حياته.

ويشكل بعداً مهماً في شخصيته التي لها أكبر الأثر في تصرفاته وسلوكه. وبصورة عامة يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه من حيث قدراته ومظهره وخلفيته واتجاهاته ووسائله وشعوره، بحيث يصبح مفهوم الذات موجهاً للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها. (بني جابر، 2004).

ويعرّف روزنبرج Rosenberg 1979 تقدير الذات بأنه: "اتجاهات الفرد الشاملة – سالبة أو موجبة – نحو نفسه، وهذا يعني أنه في تقدير الذات المرتفع يعتبر الفرد نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض أو رفض الذات أو احتقار الذات أو عدم الرضا عن الذات، أي أن تقدير الفرد لذاته يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية وتقييم الآخرين له. (Rosenberg, 1979) ويرى "روزنبرج" (1985)، وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين تقدير الذات المنخفض، وكل من الحالات الانفعالية السلبية كالتهميش وضعف الرضى عن الذات والحياة والدوان. (السيد، 2019)

يتضح من خلال استعراض الإطار النظري والنظريات المفسرة لتقدير الذات أن تقدير الذات عبارة عن تقييم يضعه الفرد لذاته وهو عبارة عن البناء الاجتماعي للذات، وأنها تتشكل من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، وتقييم الآخرين لأدائه، وأن تقدير الذات يتأثر بأفكار الفرد السلبية، وبعلاقاته مع من حوله.

وهناك عدد من الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات من أهمها:

أ- تقدير الذات بوصفه (توقعا)

حيث إن التغذية الراجعة Feed back الإيجابية أو السلبية أو تؤثر في تقدير الذات من خلال البيئة الاجتماعية، ويرى أدلر Adler أن هناك ارتباطاً بين الإحساس بالفشل وتقدير الذات، وهو ما سماه عقدة النقص. بينما يرى البورت Alport أن هناك ارتباطاً ما بين المثابرة والقوة من جهة، وتقدير الذات من جهة أخرى. أما رولوماي Rollomay فيعتقد أن تقدير الذات مرتبط بالكينونة "تكون أو لا تكون" (Rosenberg, 1979)

ب- تقدير الذات بوصفه (تقييماً)

ويعني ذلك إصدار الحكم من الفرد وأحكام الآخرين لمعاني الذات المتمثلة في: الذات الجسمية، وتصور الذات، ونطاق الذات، وهوية الذات وهذه القيم المدركة يمكن أن يعبر عنها الفرد من خلال سلوكه أثناء المحادثة. (شققه، 2009)

ج- تقدير الذات بوصفه (حاجة)

حيث قسم ماسلو Maslow حاجات التقدير عند الأفراد إلى اتجاهين أولهما: حاجات التقدير التي تتضمن الكفاءة والرغبة القوية في الإنجاز والثقة بالنفس، وثانيهما: حاجات مشتركة مع الاتجاه الأول وتتضمن: أيضاً. الرغبة في الحصول على الإعجاب والهيبة، فالأفراد لديهم حاجة حقيقية للتقدير من خلال وجهة نظر الآخرين له (رزوق، 1997).

د- تقدير الذات بوصفه (حالة)

حيث قدمت كرسيتين وآخرون (Kristen et.al, 1999) تعريفاً لتقدير الذات يتضمن نظرة الشخص لذاته بشكل شامل، وهذا التقدير للذات يتضمن الحكم والتقييم في معرفة الذات بجوانبها ايجابية وسلبية، فالتقدير الإيجابي للفرد يرتبط بالصحة النفسية التي يتمتع بها، بينما يرتبط التقدير السلبي بالاكتئاب.

3- خصائص تقدير الذات

أ- تقدير الذات ظاهرة تقييمية:

إنه الصورة التي يرسمها الفرد لذاته وقيمتها.

ب- تقدير الذات سمة متغيرة:

تكون دائماً خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية، فهو يتباين تبعاً للمواقف والوقت، ويمكن أيضاً للتجارب والمشاعر الطيبة أو السيئة، ويمكن مع الوقت تقدير الذات اكتساباً وتعزيزاً (سينج، 2005).

ومع ثورة علم النفس الايجابي وتوجهاته زاد الاهتمام بتقدير الذات بمفهوم محوري.

4- أبعاد تقدير الذات:

هناك على الأقل ثلاثة أبعاد متميزة وهي:

المظهر والتقدير المادي للذات (التقدير المادي للذات)، أداء وتقدير المهام، العلاقات الاجتماعية والشخصية للذات. (سينج، 2005).

5- العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات:

من العوامل المهمة التي تلعب دوراً في تكوين تقدير الذات فتؤثر في انخفاضه أو ارتفاعه:

أ- تقويم الآخرين:

أوضح "ديموس" أن الفرد يمكن أن يحتفظ بتقدير الذات إذا شعر أنه جدير بالثقة وذو كفاءة وعلاقة طيبة مع الآخرين، فيرتفع تقدير الذات، لذا فإن شعورنا بالقيمة الشخصية يمكن أن يكون دائما معتمدا على علاقاتنا بالعالم الخارجي (الضيدان، 2003).

ب- عوامل تتعلق بالفرد بحد ذاته:

يذهب فاروق عبد الفتاح الى ان العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته قد تتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع ان يستغلها بما يحقق له الفائدة (كامل، 2004)

6- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

من أهم النظريات المعروفة التي فسرت مفهوم الذات وتقدير الذات نجد:

أ – نظرية التحليل النفسي:

أن مسألة تجاوز الحدود باتجاه الزيادة يؤدي الى الغرور وبدوره الغرور المستمر يؤدي الى النرجسية، وعكس ذلك صحيح إذ أن انخفاض درجة النرجسية يعني عدم ثقة الفرد بقدرته وامكانياته واحتقاره لنفسه مقارنة بالآخرين، كل الباحثين الذين سعوا في هذا الاتجاه، كانت بدايتهم من مصطلح النرجسية لدى فرويد، ومن خلال وصف مدرسة التحليل النفسي للنرجسية نجد أن النرجسية هي مؤشر مهم للثقة بالنفس والاعتداد بالذات، ولكن بحدود معينة. (دويدار، 1994)

ب – النظرية السلوكية:

بالنسبة للنظرية السلوكية فقد أكدت بصفة عامة على كيفية استجابة الفرد للمثيرات البيئية كمتلقي، فتقدير الذات لدى الفرد نتاج لتفاعل خبراته مع البيئة ومتطلباتها، والتعزيز والتدعيم لهما دور مهم في تنمية التقدير الايجابي لذات الفرد، والتوافق النفسي الفعال بدوره يعبر عن تقدير الذات ارتفاعا وانخفاضاً.

ج – النظرية المعرفية:

ركز أتباع هذه النظرية على العمليات الفكرية المعرفية كما ركز كيلي، ديجوري الكفاية الذاتية ويعرفها بأنها الاحساس بقدره الفرد على انتاج وتنظيم الأحداث في حياته (بلكيلاني، 2008).

أ – نظرية روزنبرج 1989:

واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، بصفة خاصة اهتم روزنبرج بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم، وبالدور الذي تقوم به الأسرة (محمد، 2010)

ب – نظرية كوبر سميث:

فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ويرى أيضا أن تقدير الذات مفهوم معقد الجوانب (نمر، 2011).

ج – نظرية زيلر 1969:

اما زيلر Ziller فيعتبر تقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات، وهو يؤكد ان تقييم الذات يحدث في الإطار الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات انه يلعب دور المتغير الوسيط. (عبدات، 2009)

من خلال النظريات التي تم استعراضها من قبل الباحثين نستنتج أن تقدير الذات يؤكد على أهمية الأسرة وما تقوم به من دور أساسي، وما للبيئة من تأثير وطرق التنشئة الاجتماعية، والخبرات والتي تعمل على تكوين شخصية الفرد من خلال الاعتماد على نفسه والاستقلالية لدى الطفل.

تعقيب على النظريات السابقة المفسرة لتقدير الذات:

من خلال النظريات التي تم استعراضها من قبل الباحثين نستنتج أن تقدير الذات يؤكد على أهميته لدى الفرد لا سيما طالبات جامعات وما يقوم به كل منهما من دور أساسي لنفسه وللطرف الآخر والعملية التعليمية والحياتية، وكذلك التنشئة الاجتماعية لدى الفرد نتيجة تأثره بالمؤثرات الداخلية والخارجية لديه في تقديره لذاته الى حد ما، لذلك اهتم العديد من علماء النفس والباحثين في دراسة تقدير الذات للفرد، وكيف يكون ذلك مؤشرا لفهم وتفسير وتشخيص وعلاج الفرد والوصول الى توافقه النفسي والعلمي المنشود.

ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت الذكاء الوجداني في إطار علاقته ببعض المتغيرات.

- 1- دراسة عثمان ورزق (1998) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه هدفت إلى إعداد وتقنين مقياس الذكاء الوجداني وتحديد أبعاده وعوامله. وقد تم تطبيقها على عينة قوامها (136) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي يتكوّن من خمسة عوامل هي: إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي.
- 2- دراسة موسى والحطاب (2003) الفروق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنسي لدى المراهق الأزهرى والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق من بعض المتغيرات النفسية (الخصائص الابتكارية وتقدير الذات، والخلل بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني من الجنسين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لمتغير الذكاء الوجداني (مرتفع، منخفض) من الخصائص الابتكارية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال لمتغير الجنس في الخصائص الابتكارية.
- 3- دراسة براكت وآخرون (Brackett et.al, 2004): الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك اليومي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتقدير الذاتي والسلوك اليومي، وقد طبقت على عينة مكونة من (330) طالباً جامعياً، واستخدمت اختبار الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة ومقياس سمات الشخصية الكبرى، واختبار لقياس التقدير الذاتي، والقدرة الأكاديمية، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث في الذكاء العاطفي، والتقدير الذاتي للسلوكيات اليومية لصالح الإناث.
- 4- دراسة البلوي (2004): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (290) طالبة بمدينة تبوك، وقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية.
- 5- اجري لزنك (2011): دراسته بعنوان "بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات في التفوق الرياضي، للتعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى المتفوقين في رياضة "الكونغ فو"، حيث أجريت على عينة قوامها (74) لاعباً قام باختيارهم بطريقة عمدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين مستوى الذكاء الوجداني المرتفع والتفوق في رياضة الكونغ فو، كما توصلت الدراسة الى ارتباط مهارات الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى المتفوقين.

- 6- دراسة الجعيد (2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لديهم، وجرى استخدام مقياسي الذكاء الانفعالي ومقياس التكيف، طبق على عدد من طلبة الجامعة بلغت (616) طالبا وطالبة، منهم (213) طالبا، و(403) طالبات، ومن نتائج الدراسة أن درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة، وثمة وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي، وأشارت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء تعزى إلى النوع.
- 7- بحث الزهراني (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الضغوط الحياتية وجوداً، وأكثر أبعاد الذكاء الوجداني انتشاراً، وكذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية، والفروق في الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية التي تعزى إلى كل من: الجنس، والعمر، والمعدل التراكمي، ونوع التخصص الدراسي (علمي/أدبي)، لدى طلبة جامعة الملك سعود. وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات، بجامعة الملك سعود، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من التخصص والعمر، وأخيراً وجود فروق في الضغوط تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية ما بين 9 - 25، بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من النوع والتخصص.
- 8- بحث علاء الدين (2018): الذكاء الوجداني وعلاقته بالقيادة والتوتر والاكتئاب بين طلاب الصيدلة في جامعة أم القرى: دراسة مقطعية في مكة المكرمة، حيث تم إجراء دراسة مقطعية عرضية على جميع طلاب الصيدلة من كلا الجنسين ومن البرنامجين الدراسيين لكلية الصيدلة (بكالوريوس صيدلة وبكالوريوس في الصيدلة الإكلينيكية) في جامعة أم القرى، مكة المكرمة - خلال العام 2018، باستخدام استمارة بيانات قياسية تحتوي هذه الاستمارة على أسئلة عن البيانات الشخصية - الاجتماعية ومقياس شوت للذكاء الوجداني والمقياس الخاص بكل من بالتوتر القلق والاكتئاب بالإضافة إلى استبيان القيادة الأصلية. ولتحليل البيانات تم إجراء الإحصاء الوصفي بالترددات والوسائل SDS وتم إجراء الإحصاءات الاستدلالية بواسطة اختبار مربع كاي، اختبار للطلاب واختبار التباين. تم كذلك إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد والانحدار اللوجستي. ومن نتائج الدراسة: وافق 400 من طلاب الصيدلة على المشاركة في هذه الدراسة، مثل الإناث نسبة 67.5، من العينة وكان متوسط العمر هو 21.1 ± 61.2. 45 سنة. وجد أن متوسط مجموع الذكاء العاطفي للطلاب 118.14 ± 42.60. وكانت متنبئات الذكاء العاطفي هي الارتياح العام للحياة، وممارسة النشاط البدني وعدم المعاناة من الاكتئاب يؤدي لزيادة الذكاء العاطفي، وإلى مهارات قيادية أفضل. ارتبط الذكاء العاطفي ارتباطاً إيجابياً بمقياس القيادة كما ارتبط سلباً بمقياس الاكتئاب والقلق والتوتر. وكان معدل انتشار الاكتئاب والقلق والتوتر بين طلاب الصيدلة 62.8 % و 59.49 % و 2 % على التوالي. والخلاصة: حقق طلاب الصيدلة في جامعة أم القرى معدل أعلى من الطبيعي في الذكاء العاطفي ولكن أظهرت الدراسة أن مستوى القيادة لدى طلاب الصيدلة كان قليل نسبياً. ارتبط معدل الذكاء العاطفي الأعلى بالقدرات القيادية الأفضل كما ارتبط سلباً بزيادة نسبة التوتر والقلق والاكتئاب. النشاط البدني كان أحد متنبئات الذكاء العاطفي المهمة.
- 9- عبد الله وآخرون (2009): الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة سوهاج، حيث هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من 246 طالباً وطالبة في الدراسات العليا بالجامعة (151 ذكوراً و95 إناثاً)، بمتوسط عمري 27 سنة وثمانين شهراً، وانحراف معياري 5.36، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس فعالية الذات من

إعداد الباحثين، واستخدمت الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبار (ت) تحليل التباين وتحليل الانحدار المتعدد، ومما أشارت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية لفعالية الذات، وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لفعالية الذات، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الأبعاد الفرعية لفعالية الذات، وكذلك في الدرجة الكلية لفعالية الذات.

المحور الثاني: دراسات تناولت تقدير الذات:

- 1- دراسة السيد (2019) جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، بعينة قدرها (136) طالبا، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين مقياس تقدير الذات ومقياس جودة الحياة وأبعادها، وتوجد علاقة موجبة بين جودة الحياة الجامعية والاعتراب النفسي، وأوصت بالقيام ببناء برنامج تأهيلي للطلاب المغتربين بالجامعة يزيد من تقديرهم لذاتهم.
 - 2- قام الغرابية وبني ارشيد (2016): بدراسة عنوانها العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل، هدفت الى بحث العلاقة بين العمل التطوعي وتقدير الذات، حيث استخدم مقياس العمل التطوعي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (630) طالبا وطالبة ممن يدرسون في جامعة حائل لعام (2015-2016) بواقع 349 للذكور، و(281) للإناث من جميع التخصصات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية عنقودية. وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعمل التطوعي ككل (2.67)، والمتوسط الحابي لتقدير الذات (3.97)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في العمل التطوعي تعزى لأثر النوع وهم الذكور، ووجود فروق دلالة إحصائية ذات علاقة إيجابية بين العمل التطوعي وتقدير الذات، وأن العمل التطوعي فسر ما نسبته 5.8% من تقدير الذات.
 - 3- دراسة النملة (2013) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت: هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الملك سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب تم اختيارهم عشوائيا، وتم استخدام دليل تقدير الذات، ومقياس الرضا عن الحياة بعد التأكد من صدق وثبات الأدوات، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابيا لتقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى افراد العينة، كما أوصى الباحث بوجود برامج ارشادية لتنمية تقدير الذات لديهم من خلال استخدام التقنية في التعليم.
 - 4- بحث حبيب والصقري (2016): تقدير الذات الأكاديمية لدى طلاب كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقدير الذات الأكاديمية لدى طلاب كلية المجتمع في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بتصميم استبانة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وطبقها على أفراد الدراسة من طلاب كلية المجتمع، وبلغ عددهم (103) طلاب، واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة، وكان من أهم نتائجها ما يأتي:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الأكاديمية بين طلاب كلية المجتمع في السنة الأولى مقارنة مع طلاب السنة الثانية.
 - أن أغلب طلاب كلية المجتمع الحاليين معدلاتهم التراكمية حسب سجلات الكلية تقريباً (3) من (5) (وهي فوق المتوسط 3) أغلب الطلاب الحاليين الملتحقين بكلية المجتمع هدفهم الرئيس إكمال دراستهم الجامعية في التخصصات التي يرغبونها بعد إكمال دراسة الكلية وذلك عن طريق برامج التيسير. استحداث 49 كليات المجتمع للسنة التحضيرية كمتطلب أساسي للطلاب قبل الالتحاق بها سهل على الطلاب الالتحاق بالجامعات في امتداد التخصصات الموجودة بها دون وجود عوائق.

5- بحث الشاوي (2020): الإفشاء عن الذات وعلاقته بكل من الاكتئاب وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين الإفشاء عن الذات والاكتئاب من جهة، والإفشاء عن الذات وتقدير الذات من جهة أخرى لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما سعت الدراسة إلى عقد مقارنات بين أفراد عينة الدراسة في كل من الإفشاء عن الذات والاكتئاب وتقدير الذات، وذلك في ضوء المستوى الدراسي (الثاني/السادس) الجامعي، والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض)، وقد تمت مجانسة أفراد عينة الدراسة من حيث الذكاء والحالة الوالدية الأسرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تم تطبيق عدد من أدوات القياس النفسي، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى ارتباط الإفشاء عن الذات سلباً بالاكتئاب، وإيجابياً بتقدير الذات، لدى جميع أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة، كما تبين وجود فروق بين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الإفشاء عن الذات والاكتئاب لصالح الطالبات ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المنخفضة.

المحور الثالث: دراسات تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات:

- 1- دراسة موسى والحطاب (2003): هدفت تلك الدراسة للكشف عن الفروق في بعض المتغيرات النفسية (الخصائص الابتكارية، وتقدير الذات، والخجل بين الأفراد، ومرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني من الجنسين)، واعتمدت هذه الدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى (01،0) لمتغير الذكاء الوجداني (مرتفع، منخفض)، في الخصائص الابتكارية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال لمتغير في الخصائص الابتكارية، وأن الذكور يتصفون بخصائص ابتكارية مرتفعة عن الإناث.
- 2- دراسة سرور (2003): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تباين مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع، منخفض)، وقد بلغ حجم عينة الدراسة الكلية (526) طالباً وطالبة، واعتمدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط، كما بينت النتائج أن دلالة الفروق الفردية لصالح الطلاب ذوي مستوى الذكاء الوجداني المرتفع، في حين لم يتضح وجود أثر دال إحصائياً بين مستويات الذكاء الوجداني ونوع مهارات مواجهة الضغوط، كما اتضح عدم وجود تأثير تفاعلي دال إحصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني والنوع، على مهارات مواجهة ومركز التحكم.
- 3- دراسة الديدي (2005): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة واضطرابات الشخصية، وقد بلغ إجمالي العينة (91) طالباً وطالبة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وعدد من اضطرابات الشخصية، وخلصت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت معدلات الذكاء الانفعالي انخفضت اضطرابات الشخصية، كما دلّت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس المشاركة الوجدانية ومعالجة العلاقات الشخصية المتبادلة في اتجاه الإناث، بينما كانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور.
- 4- دراسة ليندلي (Lindley, 2001): جاءت الدراسة تحت عنوان (الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية)، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفاعل بين الذكاء العاطفي وكلّ من المتغيرات الشخصية ومدى ارتباطهما وتأثيرهما على الفرد، بلغت عينة الدراسة (316) طالباً وطالبة، (105 ذكور) و (211 إناثاً) من طلاب الجامعة. وتم فيها تطبيق قائمة جولمان للكفاءة العاطفية وبعض مقاييس الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين دالة الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية المتمثلة في (تقدير الذات . الانبساطية . كفاءة الذات . التفاؤل . وجهة الضبط الداخلية . التكيف)، بينما توجد علاقة سالبة مع سمة العصبانية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء العاطفي.

5- دراسة سكوت (Schutte, 2002): جاءت الدراسة تحت عنوان (الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات)، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وبلغت عينة الدراسة (50) فرداً من الممرضين وطلبة الجامعة في الشمال الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وعدم وجود فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الوجداني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

كشف استعراضنا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا المقترحة عن عدة ملاحظات يمكن لبعضها أن يعمل كمنطلقات تبرر إجراء الدراسة المقترحة، وفيما يلي نوجز تلك الملاحظات في نقاط:

- 1- أظهرت أغلب الدراسات السابقة أهمية الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة لدى طالبات الجامعة وتأثير ذلك على نسبة تقدير الذات لديهن.
- 2- يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت كل متغير من متغيرات الدراسة الحالية على حدة مع متغيرات مختلفة، كما أنها توصلت إلى نتائج متباينة؛ ولم توجد دراسة تناولت المتغيرين معاً لدى طالبات الجامعة؛ مما يشير إلى أن مجال دراسة الذكاء الوجداني، وتقدير الذات لازال نادراً، وبحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث.
- 3- من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح عدم وجود دراسة واحدة- في حدود علم الباحثة- أجريت في البيئة العربية لدراسة ارتباط الذكاء الوجداني لدى طالبات الجامعة بتقدير الذات.

وعليه يأتي تمايز هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث تناولها ارتباط متغيري الذكاء الوجداني وتقدير الذات، لعينة مخصصة جنسياً وأكاديمياً وجغرافياً، هي طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، ومعرفة نوع العلاقة من عدمها بين المتغيرين، الأمر الذي يسهم في ترميم النقص الموجود في الدراسات التي تناولت كل متغير على حدة، من حيث العينات المحددة، في بيئة المملكة العربية السعودية عموماً وتعمل على تقديم بعض التوصيات الأكاديمية المستقاة من دراسة موضوعية محايدة للواقع، تسهم في تعزيز مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات، وجسر العلاقة بين الذكاء الوجداني من جهة وتقدير الذات من جهة أخرى، على النحو الذي يدعم مفهوم الذات، بما ينعكس إيجاباً على الواقع الحياتي والعملي لديهن.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة.

فروض الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها غالبية الدراسات السابقة يمكن أن نتوقع الإجابة عن أسئلة الدراسة المقترحة في صيغة الفروض الآتية:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى عينة من طالبات جامعة الطائف.
- 2- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات.
- 3- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات تقدير الذات على مقياس الذكاء الوجداني لصالح الطالبات مرتفعات تقدير الذات.

مجتمع الدراسة:

تعد طالبات كلية الآداب في جامعة الطائف مجتمعاً أصلياً للبحث الحالي حيث يمثل عددهن (2052) حسب آخر إحصائية منشورة في العام ١٤٤٢هـ.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد على عينة البحث بالطريقة العشوائية، واشتملت على عينة إجمالية قدرها (200) طالبة.

العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على العينة الأولية الاستطلاعية على غير عينة البحث الأساسية، والتي تكونت من (30) طالبة من كلية الآداب في جامعة الطائف، والتي هدفت منها إجراء التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة، للاطمئنان على دقة النتائج وفائدتها.

حجم العينة

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (200) طالبة من طالبات كلية الآداب في جامعة الطائف وبالتالي فإن نسبة الإناث هي 100 % من العينة.

• توزيع العينة وفق العمر

جدول (1) توزيع العينة وفقاً للعمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة %
19-23	142	71.0 %
24-26	24	12.0 %
27 فأكثر	34	17.0 %
الإجمالي	200	100 %

يوضح الجدول السابق توزع العينة بين ثلاث فئات حيث شكلت الفئة الأولى بين عمري (19-23) نسبة 71 % من إجمالي العينة تلتها الفئة العمرية الأكبر من (27) سنة وشكلت 17 % من إجمالي العدد، وشكلت الفئة العمرية بين (24-26) نسبة 12 % من إجمالي عدد المشاركات في الاستبيانات.

• توزيع العينة وفق التخصص

جدول (2) توزيع العينة وفقاً للتخصص

التخصص	العدد	النسبة %
إعلام وعلوم الاتصال	38	19.0 %
علم النفس	59	29.5 %
علوم اجتماعية	6	3.0 %
لغات أجنبية	13	6.5 %
لغة عربية	84	42.0 %
الإجمالي	100	100 %

نلاحظ أن 42% من العينة هم من تخصص اللغة العربية، و29.5% من تخصص علم النفس، و19% من تخصص إعلام وعلوم الاتصال، و6.5% من تخصص اللغات الأجنبية، و3% من علوم اجتماعية.

• توزيع العينة وفق المستوى الدراسي

جدول (3) توزيع العينة وفق التخصص

المستوى الدراسي	العدد	النسبة %
الأول	22	11.0 %
الثاني	13	6.5 %
الثالث	27	13.5 %
الرابع فأكثر	138	69.0 %
الإجمالي	200	100 %

أداة الدراسة وبنائها:

قامت الباحثة باستخدام الاستبانة الالكترونية مع مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات عن عينة البحث وذلك لتحليلها إحصائياً.

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني

باختيار مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق (1998).

وصف المقياس:

لقد تعددت المقاييس النفسية لقياس الذكاء الانفعالي وذلك باستخدامات مختلفة، فقد كشفت دراسة سالوفي وزملائه (1995) عن استخدام مقياس الذكاء للسماة المزاجية، حيث يقيس درجة الاهتمام التي يعبرها الأفراد عن مشاعرهم وخبراتهم وكيفية تخلصهم من الحالات المزاجية السالبة. في حين أن مقياس تابيا (1998) فحص الخصائص السيكموترية لقائمة الذكاء الوجداني، وكذلك بعض المقاييس لقياس الذكاء باختبار (اوتيس) لينون للقدرة المدرسية.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من تلك المقاييس مقياس عثمان ورزق (1998) للذكاء الوجداني ويتكون من (5) أبعاد و(58) عبارة، وأيضاً الاطلاع على مقياس للذكاء الانفعالي اعداد (زيدان والإمام، 2002) واشتمل على (5) أبعاد ومن (60) عبارة، وقد تم حساب ثبات وصدق جميع المقاييس.

وبناء على ما سبق عرضه فإن الباحثة قامت باختيار مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق (1998) المكون من (خمس) أبعاد، ويتكون المقياس من (58) فقرة تمثل كل منها عبارة تقريرية تحيب عليها المفحوصة باختبار أحد خمسة درجات وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يحدث أبداً)، حيث تقدر درجة المفحوصة بإعطائها درجة تتراوح بين (1-5) على كل فقرة، حيث تمثل (5) دائماً، 4 غالباً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً) على الترتيب على الأبعاد الخمسة للمقياس وهي (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، والتواصل) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوصة.

تدل الدرجة المرتفعة على المقياس على وجود درجة مرتفعة من الذكاء الوجداني، والعكس صحيح.

جدول (4) يوضح فقرات أبعاد الذكاء الوجداني في المقياس

الرقم	البعد	أرقام الفقرات
1	إدارة الانفعالات	58-57-55-53-50-46-41-36-31-26-21-16-11-6-1
2	تنظيم الانفعالات	56-54-51-47-42-37-32-27-22-17-12-7-2
3	معرفة الانفعالات	48-43-38-33-28-23-18-13-8-3
4	التعاطف	52-49-44-39-34-29-24-19-14-9-4
5	المهارات الاجتماعية	45-40-35-30-25-20-15-10-5

وقد استخدمت هذا المقياس العديد من الدراسات، كدراسة (عابدين ودوبا، 2016؛ العبدلي، 2010؛ قبيل عقيلة، 2015؛ عبد الله بن عبد العزيز المناعي، 2018)، وأظهرت ثبات وصدق مرتفعين تراوح ما بين (0.5 - 0.9).

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

باستخدام حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للعبارة، ولقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.34 - 0.64) كما تم حساب الثبات بفارق زمني قدره اسبوعين وبلغ (0.75) وهو معامل ثبات عال يمكن الوثوق به.

ثانياً: مقياس تقدير الذات:

من إعداد الباحثين: الغرابية، وبني ارشيد (2016) للذين قاما بتطبيقه على طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

وصف المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من مقاييس تقدير الذات والتي تستخدم طريقة التقدير الذاتي للاستجابة على بنود المقياس ومنها مقياس تقدير الذات لصلاح الدين أبو ناهية، ومقياس تقدير الذات للدريني، (1985) ومقياس تقدير الذات للكبار إعداد فاروق عبد الفتاح موسى، (1985)، ومقياس البلوي (2004) على طالبات جامعة تبوك، بالإضافة إلى مجموعة قيمة من مقاييس تقدير الذات العالمية مثل مقياس رزونبيرغ (1999)، ومقياس كوبر سميث المقياس من قبل الباحث الأمريكي " كوبر سميث"، (1967) (Coopersmith)

ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الأكاديمية، العائلية والشخصية وتضيف ليلي عبد الحميد (1985) أن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981).

قامت الباحثة باختيار مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثين: الغرابية وبني أرشيد (2016) والذين قاما بتطبيقه على طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

يتكون المقياس من (35) فقرة، تتم الإجابة عنها من أسلوب ليكرت الخماسي، تمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمس تدرجات، حيث يمثل الرقم (5) دائماً، ويمثل الرقم (1) أبداً.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس طبق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها لاستخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من الفقرات.

تم احتساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات، بمعادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية، إذ بلغ (0.88) وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الاختبار وإعادة الاختبار: تمت إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة إعادة الاختبار test-retest بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.90).

تصحيح المقياس:

أعطيت إجابة (لا تنطبق أبدا) درجة (1)، وأعطيت (نادرا) درجة (2)، وأعطيت (أحيانا) درجة (3)، وأعطيت (غالبا) درجة (4)، وأعطيت (دائما) درجة (5) وذلك بوضع علامة X على التدرج الملائم. كما تم تصنيف العلامات على مقياس تقدير الذات إلى خمسة مستويات كما هو مبين:

جدول رقم (5) يوضح مدى مستويات الذكاء الوجداني وتقدير الذات في مقياسي الذكاء الوجداني وتقدير الذات

المستوى	المدى
ضعيف جداً	1.80 – 1.00
ضعيف	2.60 – 1.81
متوسط	3.40 – 2.61
عالي	4.20 – 3.41
عالي جداً	5.00 – 4.21

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسي لعام 1444هـ الموافق 2022 م عن طريق:

- 1- الحصول على موافقة أخلاقيات البحث العلمي على البحث واستخدام الاستبيان.
- 2- الحصول على خطاب تعريفي من المشرفة يفيد ارتباط الباحثة بالدراسات العليا.
- 3- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على عينة التقنين، وذلك بعد التأكد من مناسبة الأدوات لعينة البحث، من ثم توفيرها بأعداد مناسبة وملائمة لعدد العينة.
- 4- اختيار عينة البحث (وهن طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف).
- 5- توزيع الاستبيانات على طالبات الجامعة عينة البحث، من ثم جمعها وحصر عددها وتصحيحها.
- 6- إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها من ثم استخراج نتائج البحث ومناقشتها.
- 7- كتابة التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من النتائج.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتاحة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ SPSS الإصدار 25، وهذه الأساليب هي

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان براون.
- 3- اختبار بيرسون للكشف عن العلاقة ما بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات.

4- اختبار كروسكال واليس، ومان ويتني

5- المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟"

ومن أجل الوصول لإجابة هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط سبيرمان بين مستوى الذكاء الوجداني بأبعاده ومستوى تقدير الذات لاستجابات طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف

مستوى تقدير الذات			مستوى ابعاد الذكاء الوجداني
الدالة الإحصائية	مستوى الدالة	معامل الارتباط	
دالة احصائية	0.001	0.244**	معرفة الانفعالات
دالة احصائية	0.044	0.143*	تنظيم الانفعالات
دالة احصائية	0.000	0.369**	إدارة الانفعالات
دالة احصائية	0.000	0.683**	المهارات الاجتماعية
دالة احصائية	0.000	0.683**	التعاطف
دالة احصائية	0.000	0.532**	الذكاء الوجداني ككل

(*) تعني مستوى دلالة عند ($\alpha=0.01$)، و (**) تعني مستوى دلالة عند ($\alpha=0.05$)

من الجدول السابق نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية طرية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني بشكل عام وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (0.532)، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين ابعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان بين بعد معرفة الانفعالات وتقدير الذات (0.244)، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وأيضاً بلغ معامل الارتباط بين بعد تنظيم الانفعالات وتقدير الذات (0.143)، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وبلغ معامل الارتباط بين بعد إدارة الانفعالات وتقدير الذات (0.369)، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وأخيراً بلغ معامل الارتباط بين بعدي المهارات الاجتماعية والتعاطف وتقدير الذات (0.683)، عند نفس مستوى الدلالة السابق وتعتبر العلاقة بين هذين البعدين وتقدير الذات هي الأقوى بين ابعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وانفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة Lindley (2001)، ودراسة (Schutte 2002)، ودراسة عبدالله وآخرون (2009)، ولم تختلف هذه النتائج مع أي من الدراسات السابقة. وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى الارتباط الوثيق بين ذكاء الفرد الوجداني وتقديره لذاته، حيث كلما كان ذكاء الفرد الوجداني مرتفع أثر ذلك على تقديره لذاته، حيث تؤثر المشاعر الجيدة والسيئة والتي يكون منبعها وجدان الفرد على تقديره لذته وهذا ما اكده سينج (2005)، وبالنظر إلى الذكاء الوجداني نجد أنه يرتبط بشكل كبير بالعوامل التي تؤدي إلى الرقي بالفرد وتحسين تقديره لذاته، حيث حدد جولمان في نموذجه للذكاء الوجداني أن من أبعاده الوعي بالذات وتحفيز الذات، لذلك نرى الارتباط الوثيق بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الفرد.

ثانيًا: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني والذي ينص على "ما مستوى ابعاد الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟" ومن أجل الوصول لإجابة هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى والترتيب لأبعاد الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف من خلال استجاباتهن على مقياس الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لأبعاد الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	عالي	0.53	3.67	معرفة الانفعالات
2	عالي	0.50	3.65	تنظيم الانفعالات
1	عالي	0.44	3.67	ادارة الانفعالات
1	عالي	0.54	3.67	المهارات الاجتماعية
3	عالي	0.71	3.47	التعاطف
	عالي	0.42	3.62	بعد الذكاء الوجداني ككل

من الجدول السابق نلاحظ مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف بشكل عام كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.62)، والانحراف المعياري (0.42)، وتدل قيمة الانحراف المعياري الصغيرة جدًا على تقارب الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة من متوسطها الحسابي، وبالنظر لأبعاد الذكاء الوجداني فقد كانت مستوياتهم عالية أيضًا مع وجود تفاوت بسيط في المتوسطات الحسابية، حيث يمكننا ترتيب هذه الأبعاد كالتالي:

1. حصل بعد "إدارة الانفعالات" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري (0.44)، وكذلك بعد "المهارات الاجتماعية" حصل على نفس المتوسط بانحراف معياري (0.54)، وكذلك بعد "معرفة الانفعالات" حصل على نفس المتوسط أيضًا بانحراف معياري (0.53).
 2. حصل بعد "تنظيم الانفعالات" على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.50).
 3. وأخيرًا حصل بعد "التعاطف" على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.47)، وانحراف معياري (0.71).
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة لزنك (2021)، واختلفت مع دراسة الجعيد (2011)، والتي أظهرت مستوى متوسط من الذكاء الوجداني. وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف قد مررن بسنوات دراسة طويلة اثناء دراستهن في المدرسة، بالإضافة لسنوات الدراسة بالجامعة، أدت هذه السنوات إلى تنمية وتطوير الذكاء الوجداني لديهن بجميع ابعاده، ولا ننسى الاهتمام بالطالبات من قبل القيادة الحكيمة القائمة على جامعة الطائف التي تولي اهتمامها لتوفير كل ما تحتاجه الطالبات داخل الجامعة ومراقبتها، كان لذلك دور مساعد في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

ثالثًا: النتائج الخاصة بالسؤال الثالث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف على مقياس الذكاء الوجداني بالنسبة لمتغير التخصص وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (8) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اعلام وعلوم الاتصال	38	3.77	0.40
لغة عربية	59	3.62	0.45
علم النفس	6	3.61	0.40
علوم اجتماعية	13	3.49	0.25
لغات أجنبية	84	3.33	0.14

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية لصالح التخصص الإعلام وعلوم الاتصال، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.77)، والانحراف المعياري (0.40)، وللتأكد من أن هذه الفروق ذات دلالة احصائية قامت الباحثة بتطبيق اختبار مربع كاي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لتحديد دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التخصص

اختبار مربع كاي	ك	2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	800.00		244	0.000

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى الدلالة اقل من ($\alpha=0.05$)، لذلك يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الاعلام وعلوم الاتصال، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2014)، والتي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص.

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن طالبات الاعلام وعلوم الاتصال هم الأكثر اندماجاً بالمجتمع واحتكاكاً به، فمجال تخصصهن يتطلب منهن التمتع بدرجة عالية من الذكاء الوجداني من اجل تحقيق النجاح فيه، فهن سوف يعملن في المستقبل في مجال الاعلام الذي يتطلب مستوى عالي من الضبط والتحكم بالانفعالات وادارتها بشكل جيد، كل هذا أدى إلى انزياح الفروق لصالح طالبات الاعلام وعلوم الاتصال. رابعاً: النتائج الخاصة بالسؤال الرابع الذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف على مقياس الذكاء الوجداني بالنسبة لمتغير التخصص وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (10) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الأول	22	3.39	0.38
المستوى الثاني	13	3.66	0.43
المستوى الثالث	27	3.79	0.59
المستوى الرابع فأكثر	138	3.82	0.47

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية لصالح المستوى الدراسي الرابع فأكثر، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.82)، والانحراف المعياري (0.47)، وللتأكد من أن هذه الفروق ذات دلالة احصائية قامت الباحثة بتطبيق اختبار مربع كاي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لتحديد دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

اختبار مربع كاي	ك ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	354.47	117	0.000

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى الدلالة اقل من ($\alpha=0.05$)، لذلك يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى. وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن تقدم الطالبات في المستويات الدراسية الجامعية يكسبن خبرات جديدة تؤدي إلى زيادة ذكائهن الوجداني، حيث وأنهن يتعلمن في كل مستوى دراسي خبرات متعددة منها ما يعزز الثقة بالنفس ومنها ما يستهدف الجانب المعرفي وكذلك منها ما يستهدف الجانب المهاري والوجداني، حيث يعتبر الذكاء الوجداني تراكمي يزداد بزيادة ممارسة الفرد للأمور الاجتماعية وينمو بالممارسة والمعرفة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير العمر؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف على مقياس الذكاء الوجداني بالنسبة لمتغير العمر وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (12) يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19 - 23	142	3.61	0.43
24 - 16	24	3.48	0.33
27 فأكثر	34	3.78	0.41

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية لصالح العمر من 27 فأكثر، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.78)، والانحراف المعياري (0.41)، وللتأكد من أن هذه الفروق ذات دلالة احصائية قامت الباحثة بتطبيق اختبار مربع كاي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لتحديد دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير العمر

اختبار مربع كاي	ك ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	400.00	112	0.000

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى الدلالة اقل من ($\alpha=0.05$)، لذلك يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير العمر لصالح العمر من 27 فأكثر، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (2014) والتي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير العمر.

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن الذكاء الوجداني صفة من صفات الشخصية تنمو بنموه، وباكتسابه للخبرات الجديدة، حيث كلما تقدم الفرد بالعمل زاد مخزونه الوجداني وتجاريه اليومية، حيث تعزز هذه الزيادة نمو الذكاء الوجداني لديه، وعند انتقال الفرد من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد والنضج النفسي والعقلي تغيرت طريقة تفكيره ونظراته لنفسه وتوسعت مدركاته وطريقة ترتيبه للأمور وإدارة انفعالاته.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالنقاط التالية:

- 1- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الوجداني بجميع ابعاده (معرفة الانفعالات - تنظيم الانفعالات - ادارة الانفعالات - المهارات الاجتماعية - التعاطف) ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.
- 2- تفاوت في مستوى ابعاد الذكاء الوجداني حيث جاء في الترتيب الأول الأبعاد (معرفة الانفعالات - ادارة الانفعالات - المهارات الاجتماعية)، تليها في الترتيب الثاني بعد (تنظيم الانفعالات) واخيرا في الترتيب الثالث بعد (التعاطف).
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص لصالح طالبات الاعلام وعلوم الاتصال.
- 4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طالبات المستويات العليا.
- 5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير العمر لصالح الطالبات اللاتي اعمارهن من ٢٧ سنة فأكثر.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. العمل على تقديم الدعم النفسي للطالبات اللواتي تتخضع لديهن مستويات الذكاء الوجداني من خلال المختصين النفسيين لعدد من التخصصات مثل طالبات اللغات الأجنبية.
2. تقديم الدعم النفسي للطالبات اللواتي تتخضع لديهن مستويات تقدير الذات، مثل طالبات العلوم الاجتماعية.
3. القيام بالبرامج التدريبية بإشراف الجامعة وبالتعاون مع مدارس التعليم العام والخاص لتثقيف الطلاب عن اهمية تقدير الذات لديهم لتعكس هذه البرامج على المخرجات العامة للطلاب والطالبات.
4. رفع المستوى التنافسي بين الطالبات وتحفيزهم من خلال المكافآت النفسية والعلمية.

المقترحات:

تقترح الباحثة القيام بإجراء أبحاث وبرامج ذات صلة بالموضوع ومنها:

1. دراسة للفئة العمرية من الطفولة الى المراهقة لمعرفة مستويات تقدير الذات ومستوى الذكاء الوجداني لديهم.
2. دراسة تجريبية في فاعلية رفع نسبة الذكاء الوجداني على تقدير الذات وخاصة لطالبات قسم اللغات الاجنبية في الجامعات.
3. دراسة لتحديد الاحتياجات الفعلية في تنمية قدرات ومهارات طالبات الجامعات من خلال الذكاء الوجداني لديهن.
- دراسة استشرافية باستخدام اسلوب دلفاي تقوم لرسم رؤية مستقبلية لمعايير الذكاء الوجداني بنسب عالية والعمل عليها من قبل كواد التعليم في الجامعات والتأهيل لسوق العمل وفي بناء أكاديميا وأسريا ايضا.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح محمد. (2006). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر.
- بلكيلاني، إبراهيم بن محمد. (2008). تقدير الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الجالية العربية في النرويج. [أطروحة ماجستير] الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- إبراهيم، يعقوب، وبلبل، رمزي. (1985). علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- البولي، خولة سعد. (2004). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للبنات، الرياض.
- بن سماعيل، فردوس؛ وشمس الهدى، خديجة. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
- بني جابر، جودة. (2004). علم النفس الاجتماعي. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجعيد، حمد ساعد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، عمان، الأردن.
- حباب، عثمان، (2009). الذكاء الوجداني: العاطفي - الانفعالي - الفعال؛ مفاهيم وتطبيقات. مركز ديونو لتعليم التفكير.
- حبيب، عبد الرحمن بن محمد، والصقري، فهد عطية. (2016). تقدير الذات الأكاديمية لدى طلاب كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية. 169(2)، 174-209.
- حجازي، مصطفى. (2015). الأسرة وصحتها النفسية: المقومات - الديناميات - العمليات. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- حسني، شيماء جمال محمد. (2015). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين. دار النشر المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- حسونة، امل. (2006). الذكاء الوجداني. الدار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة.
- الدريني، حسين. (1985). مقياس تقدير الذات. دار الفكر العربي، القاهرة.
- دويدار، عبد الفتاح محمد. (1994). علم النفس الاجتماعي؛ أصوله ومبادئه. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الديدي، رشا. (2005). الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس. مجلة علم النفس العربي المعاصر. 1(1)، 69-112.
- رزوق، أسعد. (1997). موسوعة علم النفس الشاملة. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- الزهراني، عبد الله أحمد. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. 41(3)، 763-783.
- زيدان، عصام محمد، والإمام، كمال أحمد. (2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مجلة البحوث النفسية والتربوية. 13(17)، 3-41.
- السامدوني، السيد إبراهيم. (1990). الانتباه السمعي البصري لدى الاطفال ذوي فرط النشاط. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- سرور، سعيد. (2003). مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم. مجلة مستقبل التربية. 9(29)، 63-9.
- السيد، صفاء اسماعيل مرسى. (2004). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية. مجلة دراسات عربية. 3(1)، 231-225.
- السيد، وائل السيد حامد. (2019). جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 5(2)، 160-144.
- سينج، رانجبت. (2005). تعزيز تقدير الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة. مكتبة جرير.
- الشاوي، سليمان إبراهيم تركي. (2020). الإفشاء عن الذات وعلاقته بكل من الاكتئاب وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 46(4)، 367-309.
- شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة، (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شفقة، عطا. (2009). في علم النفس السياسي. الدار العربية للنشر.
- الضيضان، الحميدي محمد. (2003). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- عابدين، رغد، ودوبا، زين، (2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 38(3)، 41-71.
- عبدات، روجي مروح. (2009). الاساءة النفسية والاجتماعية تجاه الاطفال المعاقين بالإمارات العربية المتحدة (في ضوء بعض المتغيرات). مجلة الطفولة العربية، 12(45)، 98-68.
- عبدالله، هشام إبراهيم، عصام، عبداللطيف، وعبدالهادي العقاد. (2009): الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة سوهاج. مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، 19(1)، 232-167.
- عثمان، فاروق السيد. (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي.
- عثمان، فاروق السيد، رزق، محمد عبد السميع. (1998). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، 38(2-3)، 31.
- علاء الدين، رهن نبييل. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقيادة والتوتر والاكتئاب بين طلاب الصيدلة في جامعة أم القرى: دراسة مقطعية في مكة المكرمة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الغرابية، أحمد محمد، وبني ارشيد، عبد الله. (2016). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. رسالة التربية وعلم النفس، 54(5)، 55-27.
- كامل، وحيد مصطفى. (2004). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. دراسات نفسية، 14(1)، 31-68.
- كزيز، آمال. (2016). العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية المجاهد لخضر رمضان أوماش بسكرة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، سكرة، الجزائر.
- خيرالله، سيد. (1981) مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

- لزنك، أحمد. (2011). بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات لدى المتفوقين في رياضة الكونغ فو ووش بولاية بسكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (6)، 355-373.
- محمد، عائدة ذيب. (2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- مرسي، كمال إبراهيم. (1998). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. دار النشر للجامعات.
- المصري، إبراهيم سليمان. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة. دراسات نفسية وتربوية، (13)، 131-148.
- موسى، رشا، وسهام، الحطاب. (2003). الفروق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنسي لدى المراهق الأزهرى. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. (2)27، 153-191.
- نمر، سهام كاظم. (2011). أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية. (19)، 201-248.
- النملة، عبد الرحمن بن سليمان. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية. (4)40، 1318-1333.
- يحيوي، محمد جمال. (2003). دراسات في علم النفس. دار الغريب وهران.

المراجع الأجنبية:

- Brackett, M. A., Mayer, J. D., & Warner, R. M. (2004). Emotional intelligence and its relation to everyday behaviour. *Personality and Individual Differences*, 36 (6), 1387-1402
- Coopersmith, S. (1967). *The antecedents of self-esteem*. San Francisco: W. H. Freeman and Company.
- Goleman, D. (1998). *Working with Emotional Intelligence*. Bantam Books, New York
- Keltner D, Lerner JS, Gilbert DT, Fiske ST, Lindsay G. (2011). Emotion. In *The handbook of social psychology*. 5th ed. New York: McGraw Hill. 312-320.
- Keltner, D. & Haidt, J. (2001). Social functions of emotions. In T.J. Mayne and G.A. Bonanno (eds.): *Emotions: current issues and future directions*. New York: Guilford.
- Kristen, c. et. al, 1999 Social "facilitation" as challenge and threat.
- Lindley, L.D.(2001) personality, other dispositional variables, and human adaptability.unpublished ph.D thesis ,university of Iowa state available:www.lib.unmi.com/dissertaions.
- Mayer, J.D., Salovey, P. and Caruso, D.R. (2000). Models of Emotional Intelligence. In: Sternberg, R.J., Ed., *Handbook of Intelligence*, Cambridge University Press, Cambridge, 396-420.
- Rosenberg, M. (1979). Components of Rosenberg's self-esteem scale. *Conceiving the self*. New York: Basic Books.
- Schutte, N, Malouf, j, Simunek, M, Mckenley, J. (2002). Characteristic Emotional Intelligence and Emotional Well-Being. *Cognition and Emotion*.6(16).769 _785.
- Stein, M. K., Smith, M. S., Henningsen, M. A., & Silver, E. A. (2009). *Implementing standards-based mathematics instruction: A casebook for professional development* (2nd ed.). New York, NY: Teachers College Press
- Wang, Y.-S., & Huang, T.-C. (2009). The relationship of transformational leadership with group cohesiveness and emotional intelligence. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 37(3), 379-392

“Emotional Intelligence and its Relationship with Self-esteem Among Female Students Faculty of Arts at Taif University“

Researcher:

Sahar Hussein Ali Hayek

Master's degree in Psychology- Faculty of Arts – Taif University

D. Basina Rashad Abu Aish

Associate Professor of Measurement and Evaluation, Taif University

Abstract:

This study aimed to reveal the effect of emotional intelligence on the levels of self-esteem among female students of the Faculty of Arts at Taif University. Hypotheses through which the questions of the study were answered. The sample size was (200) students from the Faculty of Arts at Taif University. Two scales were used to obtain data from the sample members. They are a measure of emotional intelligence and a measure of self-esteem. A group of statistical methods were used, including the arithmetic mean and Pearson's relationship.

The results of the study concluded that there is a statistically significant direct correlation between the level of emotional intelligence in all its dimensions (knowledge of emotions - management of emotions - social skills) and the level of self-esteem among students of the Faculty of Arts at Taif University. The results also showed a high level of emotional intelligence dimensions. The results also found that there were statistically significant differences in the level of emotional intelligence among students of the Faculty of Arts at Taif University, due to the variable of specialization in favor of students of media and communication sciences, and to the variable of academic level due to the benefit of students of higher levels, and to the variable of age in favor of female students whose ages are 27 years or more.

In light of the results of the overall study, the researcher recommended providing psychological support to female students who have low levels of emotional intelligence and self-esteem, and carrying out disciplinary programs under the supervision of the university and in cooperation with public and private education schools to educate students about the importance of self-esteem. She also suggested conducting an experimental study on the effectiveness of raising the percentage of emotional intelligence. On self-esteem, especially for students of the foreign languages department in universities.

Keywords: Emotional intelligence, Self-esteem, Academic achievement, Female students of the Faculty of Arts, Taif University.